

4- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري | الشيخ عبد الله

السعد

عبد الله السعد

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلجأ نحمد سبحانه وتعالى ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح باب مقلب القلوب ومقلب القلوب هو الله جل وعلا وهو الذي يصرف القلوب. سبحانه وتعالى فيهدي من يشاء ويضل من يشاء عز وجل - [00:00:23](#)

نعم وهذا راجع الى قدرة الله سبحانه وتعالى. وانه القادر على كل شيء حتى انه جل وعلا اخبر في كتابه بأنه يحول بين المرء وقلبه وهذا القلب الذي بين جنبيك انت لا تملكه - [00:00:49](#)

وانما الذي يملكه من هو الله عز وجل فقد يحول عز وجل بين الانسان وبين قلبه ولذا كم من شخص يتمنى الهدایة ويتنمى الاستقامة ومع ذلك ماذا؟ لا يوفق الى الهدایة ولا يوفق الى الاستقامة - [00:01:11](#)

وهذا مرجعه الى ذات هذا الشخص. نعم فالله عز وجل بيده القلوب يصرفها حيث يشاء جل وعلا ولعزم هذا الامر كان عليه الصلاة والسلام يحلف لا ومقلب القلوب نعم وعلاقة هذا الباب بالباب الذي قبله - [00:01:37](#)
علاقة وسيقة وذلك ان الباب الذي قبله هو قل هو القادر. على ان يبعث اي فيه اثبات قدرة الله عز وجل وان من اسمائه القادر عز وجل وهو القدير المقتدر جل وعلا. ومن قدوته تقليل القلوب - [00:02:05](#)

ولذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم في سجوده يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويا مصرف القلوب صرف قلبي الى طاعتك. او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:31](#)

ولذا انا اذكر نفسي واخواني بالاكتار من هذا الدعاء. وسؤال الله عز وجل الثبات فهو الذي يهدي من يشاء ويثبت من يشاء سبحانه وتعالى ثم قال الامام البخاري - [00:02:52](#)

او قبل ذلك قال وقول الله تعالى ونقلب افئتهم وابصارهم. كما لم يؤمنوا به اول مرة فالله عز وجل كما تقدم يقلب الافئدة والابصار جل وعلا. فبيده كل شيء سبحانه وتعالى - [00:03:16](#)

نعم ثم قال لا حدثنا سعيد بن سليمان وهو الواسطي الملقب بسعدوية وهو ثقة جليل قال عن ابن المبارك وهو عبدالله ابن المبارك. الامام الجليل توفي عام واحد وثمانين ومية - [00:03:37](#)

قال عن موسى بن عقبة وهو الاسدي مولاهم. وهو ثقة جليل توفي نحو الأربعين ومية وسعيد بن سليمان خمسة وعشرين ومائتين وقد عمر نعم متى توفي سعيد بن سليمان عبدالرحمن؟ مئتين وخمسة وعشرين؟ نعم وقد عمر. قال عن سالم - [00:03:56](#)
وهو ابن عبد الله بن عمر وقد توفي عام ستة ومية قال عن عبد الله اي ابن عمر رضي الله عنهما قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب - [00:04:19](#)

اه مقلب القلوب هو الله عز وجل ولعزم ذلك كان عليه الصلاة والسلام يحلف بهذه الصفة العظيمة من صفات الله عز وجل. نعم تفضل قال باب ان لله مائة اسم الا واحدة - [00:04:39](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما ذو الجلال العظمة البر اللطيف قال حدثنا ابو اليهاني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن

الاعرج عن ابى هريرة رضي الله عنه - 00:05:02

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة احصيناها حفظناها نعم قال
الامام البخاري باب ان لله مائة اسم الا واحدا. فالله عز وجل له الاسماء الحسنى كما قال - 00:05:20

سبحانه والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. الله عز وجل له الاسماء الحسنى ومعنى الحسنى اي التي لا احسن منها نعم وقول الرسول
عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة - 00:05:52

ليس المقصود هو ان اه عليكم السلام ليس المقصود الحصر وان اسماء الله عز وجل هي تسعة وتسعين وليس هناك اكثر من تسعة
وتسعين. لا وانما المقصود ان من اسماء الله - 00:06:22

تسعة وتسعين كما تقول ان عندي نعم كما تقول اعددت تسعة وتسعين درهما للصدقة يعني هذه التسعة وتسعين من جملة ماذا من
جملة مالك عندما تقول عندي تسعة وتسعين درهم اعددتها للصدقة - 00:06:44

يعني هذه التسعة وتسعين ليست هي كل مالك وانما هذه جزء من مالك فان لله تسعة وتسعين اسماء اي من
اسماء الله تسعة وتسعين فاسماء الله عز وجل اكثر من تسعة وتسعين - 00:07:11

ولذا في حديث عليكم السلام في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وقد جاء باسنادين نعم اخرجه البزار وغيره اسئلتك بكل
اسم هو لك سميت به او نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - 00:07:35

نعم فاذا اسماء الله عز وجل كثيرة وقد سمعت الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله انه يقول احصيت اسماء الله الحسنى من الكتاب
والسنة. فوجدتتها اكثر من مئة اسم - 00:08:01

يقول احصيت اسماء الله عز وجل من الكتاب والسنة فوجدتتها اكثر من مئة اسم وهذا كما تقدم ان اسماء الله عز وجل ليست
محصورة بتسعية وتسعين بل هي كثيرة ثم ان اسماء الله عز وجل - 00:08:21

ليست ايضا محصورة في القرآن العظيم والسنة النبوية فالله عز وجل اخبرنا باسماء واسماء لم يخبرنا بها سبحانه وتعالى وهذا
مقتضى الحديث السابق اسئلتك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك - 00:08:41

او علمته وحدا من خلقك او زنته في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك هذا الشاهد او استأثرت به في علم الغيب عندك فهناك
اسماء قد استأثر الله جل وعلا بها - 00:09:00

سبحانه وتعالى ثم قال ابن عباس رضي الله عنهم ذوالجلال العظمة نعم فذوالجلال هو الله عز وجل والمقصود العظمة صاحب
العظمة وهو الله العظيم جل وعلا قال ابواللطيف. نعم - 00:09:21

هذا من تفسير الاسم باسم مماثلة ويقاربه لأن البر من اسماء الله واللطيف من اسماء الله. لأن البر من اسماء الله واللطيف ايضا من
اسماء الله واسماء الله سبحانه وتعالى - 00:09:49

كما تقدم اولا ان هناك ما هو معلوم وان هناك ما استأثر الله بعلمه هذا واحد. ثانيا من القواعد فيما يتعلق باسماء الله عز وجل ان
اسماء الله منها ما هو مختص بالله - 00:10:10

مثل ماذا يا شيخ اسلام مثل الله هل يجوز ان يسمى احد او يتسمى بالله؟ لا يجوز ومثل الرحمن ومثل رب التعريف. الله. نعم. الله
نعم هو الله. لكن الله بحق - 00:10:31

ولا الالهة نعوذ بالله التي تعبد بالباطل كثيرة. نعم ثانيا ان اسماء الله تنقسم الى ثلاثة اقسام كما تقدم لنا فيما سبق اسماء قد اختص
الله بها لا يجوز ل احد ان يتسمى بها - 00:10:51

اسماء مشتركة مثل مازا؟ مثل العزيز. نعم مثل الكريم. مثل الرحيم. مثل الملك هذه اسماء مشتركة بين الله عز وجل وبين عباده قال
الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فالله عز وجل هو الملك - 00:11:14

وايضا هنا اطلق الله عز وجل على احد عباده اسم الملك. ولكن ملك الله عز وجل ليس مثل ملك ليس مثل ملك عبادة. فملكه عز
بل هو التام الكامل الذي لا يزول بخلاف ملك العباد فانه - 00:11:44

الى زوال نعم القسم الثالث كما تقدم الاسماء التي اذا لوحظ فيها معنى الصفة فالاولى عدم التسمي بها. مثل ماذا ابو سليمان مثل الحكم كما جاء في سنن النسائي وغيره - [00:12:05](#)

الرجل الذي تسمى او تكون بابي الحكم. طبعا كان قومه يكتون بهذه الكنية فسأله عليه الصلاة والسلام لماذا تكوني بذلك او لماذا كنت انت احكماً؟ قال كنت احكماً بين قومك فكانوا يرثون بحكمي. فقال ما احسن هذا؟ قال من لك من الابناء؟ قال فلان - [00:12:27](#) وفلان قال من اكبرهم؟ قال شريح؟ قال اذا انت ابو شريح. شريح نعم فعندما لوحظ هنا معنى الصفة غيره صلى الله عليه وسلم والـ فلان هناك غيرة ممن اسمه ماذا - [00:12:48](#)

الحكم ولم يغير. ولذا لم يزل المسلمون يتسمون باسم الحكم الذي معناه هنا نعم الداوي الذي معناه ابو اليهان الحكم ابن نافع البهري. نعم اذا اسماء الله من حيث اختصاصها بالله جواز اطلاقها على غيره تنقسم الى كما تقدم ثلاثة اقسام - [00:13:05](#)

ايضاً مما يتعلق باسماء الله ايضاً قسمين اسماء مفردة واسماء مقترنة المفردة الرحمن الرحيم العزيز الجبار واسماء مقترنة مثل الباسط القابض الباسط مثل ماذا؟ النافع الضار - [00:13:36](#)

يا ذا الجلال والإكرام يعني هذه ليست مقترنة نعم المعطي المانع. نعم فهذه اسماء مقترنة. نعم، اقتراها يدل على كمال الله جل وعلا. يعني لا يجوز ان تكون فقط الله فقط القبض بل هو القابض - [00:14:02](#)

الباسط. لا تقول فقط بس ان الله ضاع النافع الضار. سبحانه وتعالى لعب. من يسمى بعد الباسط والله بس لا يجوز التسمي يعني مثلاً النافع الضار الضار من نعم لا شك هو ان الضاج عز وجل لكن يعني هذا مثل ان تعالى الله عن ذلك ان يقال رب الخنازير - [00:14:23](#) تعالى الله عن ذلك هو لا شك هو رب ماذا؟ رب كل شيء. نعم. سبحانه وتعالى فاحياناً يعني اذا افردت لوحدها الاسماء المقترنة قد توجب نقصاً فلابد من اقتراها في - [00:14:55](#)

في هذه الحالة نعم ايضاً تقدم لنا ان الصفات اكثر من الاسماء لان الاصل ان لان عفواً كل اسم يشتق منه ماذا؟ الصفة. لكن ليس كل صفة يشتق منها اسم - [00:15:13](#)

نعم عندنا طبعاً بما ان اه على بن عبد الرحمن العمر معنا يعني ينتشر بين المسلمين التسمية بعد المحسن هذا الاسم لم يثبت لكن من باب الاخبار عن الله ان المحسن حقيقة من؟ هو الله عز وجل - [00:15:34](#)

فهذه الاسماء لم يتسمى الله عز وجل بها وانما من باب الاخبار عنه؟ نعم. هنا يجوز من باب الاخبار اما الحديث الذي جاء ان الله محسن كتب الاحسان على كل شيء. قواه بعض اهل العلم وهو ضعيف - [00:16:02](#)

وانما الثابت في صحيح مسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء نعم هذا هو الصحيح. ان في مسلم كما تعلمون. ان الله كتب الاحسان على كل شيء ولذا كما تقدم انا لا اعلم طبعاً في الكتب الستة يا ابا سليمان هل واحد اسمه عبد المحسن؟ لا - [00:16:22](#)

ولذا لا نعلم في الطبقات طبقة الصحابة والتابعين واتباعهم من تسمى باسم عبد المحسن فلا يعرف لا في التاريخ الكبير للبخاري ولا الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ولا السقات لابن حبان. وانما جاءت التسمية بعد المحسن في القرون التي - [00:16:44](#)

تأخرت بعد الثلاث مئة والله اعلم متى ما نعرف ان مراده الحديث هو تسمية الله بذلك ام انه اخبرنا الله؟ مثلاً ان الله طيب لا يقبل الا طيباً. ذهب بعضهم - [00:17:05](#)

من هذا لا لا يسمى الله به طيب وان انا هذا هو خبر في الحديث لا طيب هو من اسماء الله. الطيب من اسماء الله جل وعلا الاخبار بارك الله فيك اذا لم يثبت لا في الكتاب والسنة التسمية - [00:17:20](#)

بهذا الاسم لله سبحانه وتعالى نعم قال الامام البخاري حدثنا ابو اليهان وهو الحكم بن نافع البحري الحمصي وهو ثقة جليل قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان قال عن الاعوج عبد الرحمن بن هرمز قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:37](#)

قال ان لله تسعه وتسعين. اي ان من اسماء الله تسعه وتسعين كما تقدم. مائة لا واحدة من احصاها ادخل الجنة قال احصينا حفظناه هذا تفسير من البخاري احصاء اسماء الله يكون بثلاثة اشياء - [00:18:03](#)

الامر الاول هو حفظ هذه الاسماء نعم وحفظ اسماء الله مهم جدا ما الفائدة يا ابن محمد العبد الله؟ ما الفائدة من حفظ اسماء الله سبحانه وتعالى نعم يطلق على الله عز وجل اسماء لم يتسمى بها. فنطلق هذه الاسماء على الله. ولذا الله تعالى كما تقدم قوله
الاسماء الحسنى - 00:18:25

دعوه فادعوه بها فاولا حفظها من احصائها حفظ هذه الاسماء الثاني معرفة معاني الاسماء هذه الاسماء. نعم الثالث
التعبد لله عز وجل بهذه الاسماء نعم ومن جملة التعبد لله بها دعاء الله. بهذه الاسماء - 00:18:52

فانت عندما تدعو هذه عبادة اعظم من اعظم العبادات فتتعبد لله عز وجل بهذه الاسماء هو السميع لا تسمع الله عز وجل الا ما يحب.
هو البصير لا يراك حيث نهاك. الى اخره. نعم تفضل - 00:19:20

قال باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذه بها قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:19:39

اذا جاء احدكم فراشه فلينفضه بصنيفة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك لحين تبعه يحيى وبشر ابن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم - 00:20:05

وزاد جوهر وابو ضمرة واسماعيل ابن زكريا عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:36

قال حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد المالك عن ربعين الحذيفه رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه سلم اذا اوى الى
فراشه قال اللهم باسمك احيا واموت. واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا - 00:20:56

النشور. قال حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن ربيع بن حراش عن خراشة بن الحر. عن ابي رضي الله عنه انه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونجيا - 00:21:16

فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم
عن قریب عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله - 00:21:36

الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله فقال باسم الله الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. يلا تبي نتعشى عفوا. نعم بس
نكمel الباب نعم. خلاص. انزلوه يا شيخ؟ اي نزله - 00:21:56

قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. فانه ان يقدر بينهما ولد تنفي ذلك لم يضره شيطان ابدا. قال حدثنا عبد
الله بن مسلمة قال حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم - 00:22:16

عن همام عن علي بن حاتم قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم قلت ارسل ابي المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم
الله قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل - 00:22:36

اذا رميتك بالمعراج فخزق فكل. قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو مخالف قال سمعت هشام ابن عربة يحدث عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها وعن ابيها انها قالت قالوا يا رسول - 00:23:06

الله ان هنا اقواما حديثا عهدهم بشرك يأتون بلحمان لا ندرى يذكرون اسم الله الله عليها ام لا؟ قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا. تبعه
محمد بن عبد الرحمن والدراور واسامة بن حفص. قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال ضحي -
00:23:26

النبي صلى الله عليه وسلم بكشين يسمى ويكتب. قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الاسود ابن قيس نعam جندي انه شهد
النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلی ثم خطب فقال من ذبح قبل ان - 00:23:56

فليذبح مكانها اخرى. ومن لم يذبح فليذبح باسم الله. قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا وابقاء عن عبد لا يهبني دينار عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم - 00:24:16

ثم من كان حالفا فليحلف بالله - 00:24:36